المرأة في البرامج التلفزيونية الجزائرية: من النمطية إلى التغيير

دراسة تحليلية لبرنامج جلسة وانسا على قناة الشروق tv

Women in algerian tv shows: from stereotypes to change
An analytical study of the jalsa Wansa program on AL-Shorouk TV

أميرة عطاء الله [1]، فاطمة الزهراء تنيو [2]

[1] مخبر الاتصال الرقمي وتكنولوجيات الإعلام، جامعة قسنطينة 3، الجزائر

Amira.attalah@univ-constantine3.dz

[2] مخبر الاتصال الرقمي وتكنولوجيات الإعلام، جامعة قسنطينة 3، الجزائر

fatima.teniou@univ-constantine3.dz

تاريخ الاستلام: 2023/04/12 تاريخ القبول: 2023/12/31 تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص

لطالما تناولت وسائل الإعلام من خلال البرامج الموجهة إلى المرأة صورة نمطية لها اختزلت مواضيعها واهتماماتها في الجوانب الشكلية وكل ما يتعلق بالطبخ والتربية والأزياء وغيرها من المواضيع السطحية، غافلة بذلك دورها الفاعل الذي تلعبه في بناء المجتمعات وترقيتها، لذلك قمنا من خلال هذه الورقة البحثية بتحليل مضمون البرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا" الموجه إلى المرأة الجزائرية، وقد خلصت الدراسة إلى أن البرنامج كسر نمطية صورة المرأة من خلال مواكبته للتغيرات الجديدة من خلال طرح مواضيع جديدة تخاطب المرأة الفاعلة والمنتجة والمساهمة في التنمية بمختلف مجالاتها، بالاعتماد على مجموعة من الآليات والإستراتيجيات، وهذا ما يوضح لنا وجود توجهات جديدة في تحسين صورة المرأة عبر وسائل الإعلام.

كلمات مفتاحية: البرامج التلفزيونية ؛ المرأة ؛ صورة المرأة

Abstract

The media, through programs directed at women, has always dealt with a stereotypical image of women that has reduced their topics and interests to formal aspects and everything related to cooking, education, fashion and other superficial topics, ignoring the active role that they play in building and upgrading societies, so we have, through this research paper, analyzed the content the television program" jalsa wansa" directed to Algerian women. The study concluded that the program broke the stereotypical image of women by keeping pace with new change, by relying on a set of mechanisms and strategies, and this shows us the existence of new trend in improving the image of women through the media.

Keywords: tv programs; woman; woman image

المؤلف المرسل: أميرة عطاء الله، **الإيميل:** Amira.attalah@univ-constantine3.dz

1.مقدمة

تعد وسائل الإعلام من أهم ما أنتجه العقل البشري، حيث أسهمت بشكل بارز في تسيير الحياة الإنسانية من خلال الفرص التي أتاحتها لهم لتحقيق منافعهم وبلوغ درجات أكبر من التطور الذي فرضته أساليب الحياة الجديدة، مما جعلها جزءا عضويا من الحياة اليومية للأفراد في مختلف المجتمعات، وتكمن أهميتها الكبرى لما تحققه من تأثير واضح يسهم بشكل كبير في تشكيل صور وانطباعات عن الكثير من الأمور، من خلال خلق صورة ذهنية سواء كانت إيجابية أو سلبية تتعلق بمؤسسات أو دول أو مجتمعات أو بأشخاص، وكثيرا ما تنجح في ذلك، خاصة وأن الإعلام في وقتنا الحالي أصبح المحرك الأساسي للأفكار والمعتقدات وللصورة الذهنية للأفراد من خلال عرضه ومعالجته للعديد من القضايا.

وتعتبر قضايا المرأة من أبرز القضايا التي أولت لها وسائل الإعلام بمختلف أشكالها أهمية بالغة خاصة في وقتنا الراهن، نظرا لأهمية المرأة في حد ذاتها ومكانتها الفاعلة في مختلف المجتمعات، حيث تعتبر المرأة شريكا أساسيا في تحقيق أهداف التنمية ومساهم فاعل في تطور مجتمعاتها، فهي المرآة التي تنعكس فيها صورة الحياة والعائلة والمجتمع، وتنميتها بشكل صحيح يؤدي بالضرورة إلى بناء مجتمع واع وراق. خاصة وأن المرأة استطاعت استرجاع مكانتها المرموقة وتمكنت من النهوض في كافة المجالات والقطاعات، لتصبح بذلك امرأة مبدعة في مجالاتها. هذه الصورة التي لا تزال غير واضحة بعد في المجتمعات العربية بصفة عامة وفي المجتمع الجزائري بصفة خاصة وهذا راجع لأسباب وعوامل ترتبط بالثقافة الاجتماعية القبلية للمجتمع العربي ونظرتهم السلبية تجاه المرأة.

فكثيرا ما يقتصر دور المرأة كزوجة وأم فقط وتنحصر مواضيعها واهتماماتها في زاوية الطبخ والجانب الشكلي لا غير، هذه الصورة التي تنقص من قيمة المرأة ومكانتها وإمكاناتها الحقيقية وسط المجتمع العربي حيث انعكست على وسائل الإعلام وأصبحت تتبنى هذه الصورة النمطية في مختلف أشكالها.

وتأسيسا على ما سبق، نحاول من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على وسائل الإعلام من خلال البرامج التلفزيونية ودورها في تشكيل صورة المرأة الجزائرية ومكانتها في المجتمع.

ونصل بالتالي إلى التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف ساهمت قناة الشروق من خلال برنامج جلسا وانسا في إبراز صورة المرأة الجزائرية داخل المجتمع؟

وللإجابة على هذا التساؤل، أحالتنا الضرورة الأكاديمية إلى صياغة مجموعة من التساؤلات، على النحو التالي:

– كيف ساهم البرنامج التلفزيوني "جلسا وانسا" في تحسين صورة المرأة الجزائرية؟

– ما هي المواضيع التي ركز عليها هذا البرنامج فيما يخص المرأة الجزائرية ومكانتها في المجتمع؟

– ما هي أبرز القيم التي سعى برنامج **جلسة وانسا** ترسيخها من خلال المحتوى الذي يقدمه حول المرأة وصورتها في المجتمع؟

– ما هي المدة الزمنية التي خصصت لكل حلقة من الحلقات محل الدراسة؟

– ما هي الوسائل التعبيرية الداعمة في عرض حلقات برنامج محل الدراسة؟

1.2 الهدف من البحث:

تطمح هذه الدراسة إلى الكشف عن دور البرنامج التلفزيوني **جلسا وانسا** والذي يعرض عبر قناة الشروق الجزائرية في إبراز وتحسين الصورة للمرأة الجزائرية ومكانتها داخل المجتمع، والكشف عن أبرز المواضيع التي ركز عليها هذا البرنامج والآليات التي اعتمدها وأهم القيم التي روج لها.

2.2 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الصورة التي يقدمها الإعلام عن المرأة ومكانتها في المجتمع في عصر يتميز بمشاركتها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ودورها الفعال في كافة الأصعدة، الأمر الذي جعل من الضرورة الاهتمام بدور الإعلام بصفة عامة والبرامج التلفزيونية بصفة خاصة في تقديم صورة إيجابية عنها بعيدا عن الصورة النمطية التي لطالما تبنتها لسنوات طوال، والتي ساهمت في ترسيخ النظرة السلبية لها داخل المجتمعات الجديدة، كونها حصرت أدوارها واهتماماتها في نطاق البيت وفقط ولم تراعي التغيرات الجديدة التي تعيشها المرأة في وقتنا الحالي، وأهم الإنجازات التي حققتها في الكثير من الأصعدة

فإذا قدمت هذه الوسائل صورة عن المرأة وعملت على حصر واختزال فكرها في زاوية معينة وكررت هذه العملية لدرجة أن تصبح هذه الصورة والأدوار نمطية في التقديم، فإن المتلقي سوف يتبنى هذه الصورة وتترسخ في عقله اللاواعي، ويبني من خلالها مفاهيم يعكسها من خلال سلوكه وأدواره، والعكس صحيح لذلك فمن المهم الكشف عن توجهات البرامج الموجهة للمرأة في تحسين صورتها سواء من خلال إدراجها لمواضيع تحاكي المتغيرات الراهنة أو تقديم نماذج نسائية فاعلة تعكس صورتها الإيجابية في المجتمع.

3.2 منهج الدراسة:

عملا بالمرتكزات العلمية والمنهجية، فقد ارتأينا الاستناد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لوصف الظاهرة وتفسيرها من خلال استخدام أداة تحليل المضمون وذلك للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعدنا في فهم الظاهرة محل الدراسة، ويقوم المنهج الوصفي على جمع معلومات حقيقية ومفصلة لحدث معين أو ظاهرة بطريقة كمية أو نوعية خلال فترة زمنية معينة. **(إبراهيم، 2017، صفحة 53)** .

4.2 مجتمع البحث وعينته:

نقصد بمجتمع الدراسة كل مفردات الظاهرة التي نرغب في دراستها والتي لها علاقة بالمشكلة المدروسة، وهي جمع محدود أو غير محدود من المفردات التي تنتمي إلى الظاهرة المبحوثة **(احمد، 2013، صفحة 141)** .

ويتكون مجتمع هذه الدراسة من حلقات البرنامج التلفزيوني الجزائري **جلسا وانسا** الذي تعرضه قناة **الشروق تي في** الجزائرية، حيث استخدمت في هذه الدراسة العينة القصدية، وقد تمثلت في **6 حلقات** من البرنامج للكشف عن الأفكار والمواضيع التي يعرضها والعمل على تحليلها.

وقد تم وضع نوعين من فئات التحليل وهي فئات ماذا قيل؟ أي فئات المضمون، وفئات كيف قيل؟ وهي ترتبط بالشكل الذي قدم به المضمون، وقد اعتمد هذا البحث على وحدة للتحليل وهي الحلقة.

- **أداة جمع البيانات:**

تعد عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأي بحث علمي، فهي تساعد الباحث على إتباع نظام واحد في تحليل البيانات، وذلك من خلال إتباع تصميم معين يساعده على جمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر رقميا من أجل قياسها وتحليلها للوصول إلى النتائج حسب أهداف البحث **(طعيمة، 2004، صفحة 187)**.

وذلك من خلال:

- **فئة ماذا قيل:**

وذلك من خلال وصف المادة المقدمة من حيث نوع البرنامج، موضوع الحلقة، نوع المقدمة المستخدمة، المواضيع التي تم طرحها وأساليب عرضها، مكانة المرأة، القيم، وخاتمة الحلقات المختارة.

- **فئة كيف قيل:**

تتمثل في الفئات التي تساعد في وصف شكل المضمون محل الدراسة، لأنه غالبا ما تكون هناك دلالات للشكل الذي تقدم به المادة المعروضة، مثل: مدة بث الحلقة، الموسيقى، خصائص الجنريك، الإضاءة، الوسائل التعبيرية.

5.2 المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية للدراسة:

. **البرامج التلفزيونية:** هي عبارة عن رسالة من المرسل، عبر قناة **(مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت)**، إلى مستقبل **(مشاهد)**، تريد أن تحقق أهداف محددة، عبر معلومات عقلية ووجدانية تناسب ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق تبث الإمتاع والترويج فيه. **(محمود، 2008، صفحة 21)**

. **الصورة:** وهي تعبير لنقل أفكار القائم بالاتصال معتمدا على التجسيد، فالصورة أصلها أدبي يمكن تكوينها من عبارة أو فقرة تبدو في ظاهرها وصفية. **(طوالبية، 2003-2004، صفحة 62)**

صورة المرأة: ونقصد بصورة المرأة في دراستنا تلك الصورة التي يقدمها برنامج **جلسا وانسا** عن المرأة الجزائرية ومكانتها الاجتماعية في الجزائر بصفة خاصة والمجتمع العربي بصفة عامة على القناة الخاصة الشروق تي في.

.**الصورة النمطية:** هي التصور الذي يقفز إلى الذهن عند ذكر شخص أو فئة أو شعب نتيجة ما اقترن في الذاكرة من تراكمات معرفية صنعت حولهم أحكاما مسبقة . **(شقرة، 2015، صفحة 11)**

ويقصد في دراستنا هذه عن الصورة التي اعتاد الإعلام بمختلف وسائله تقديمها عن المرأة بصورة متكررة حتى تشكلت لذا المشاهد أو القارئ أو المستمع صورة ذهنية عنها.

كما أن هذه الصورة تترسخ في اللاواعي الجماعي لتشكل انطباع وتصور معين حول المرأة قد لا تتوافق مع مكانتها الاجتماعية الحقيقية.**(reiser, 25 septembre 2008, p. 7)**

. مجال للدراسة:

وقع اختيار الباحثة لإجراء هذه الدراسة على البرنامج التلفزيوني **جلسا وانسا** والذي يبث عبر القناة الجزائرية الخاصة **الشروق تي في** كعينة للإعلام التلفزيوني الجزائري.

ولقد اختارت الباحثة **6** حلقات من هذا البرنامج في كل من شهر **أكتوبر ونوفمبر وديسمبر** من سنة **2021..**

3- دور قناة الشروق في إبراز صورة المرأة الجزائرية في المجتمع دراسة وصفية تحليلية لبرنامج جلسا وانسا:

1.3*برنامج جلسا وانسا:

هو برنامج أسبوعي يدخل ضمن الشبكة البرامجية لقناة الشروق، تم عرض العدد الأول من البرنامج سنة 2021، البرنامج مخصص للمرأة والرجل معا لكنه يعطي أولوية وأهمية للمواضيع التي تخص المرأة وتقديم صورة إيجابية عنها، وذلك من خلال عرض نماذج من النساء الجزائريات الناجحات في مختلف لمجالات، وعرض ومناقشة مواضيع أخرى تتعلق بفكر المرأة ككيان فاعل ومساهم في تنمية المجتمع ومواكب لمتطلبات العصر، وهذا من خلال فقراته المتنوعة والتي تتمثل في: **فقرة الخاصة بالموضوع الرئيسي للحلقة:**(من خلال مناقشة الموضوع من قبل مختصين وعرض نماذج نسائية ممثلة له)، **فقرة هن التحدي:** (من خلال استضافة نساء ناجحات في مختلف المجالات والتخصصات)، **وفقرة كلمة اليوم:**(تتمثل في سؤال يطرح على الشعب الجزائري)، **وفقرة نون وفنون:**(ويتمثل في استضافة شخصيات نسائية جزائرية معروفة في المجال الفني)، **فقرة كويز:**(وهي آخر فقرة للتسلية تعرض على الشخصية الفنية التي تم استضافتها)

والتي تعبر عن الإسهامات الإيجابية للمرأة في المجتمع الجزائري.

جدول رقم (1) يمثل معلومات حول البرنامج محل الدراسة

اسم البرنامج:	المقدم:	يوم البث:	دورة البث:	زمن البث:	مدة البث:
جلسا وانسا	- سارة رجيل - هناء غزار بوعكاز -سهيلة بالشهب. -سمية سماش	الجمعة	أسبوعية	على الساعة 19:30 مساء	ساعة بالتقريب

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن برنامج **جلسا وانسا** يتم بثه يوم **الجمعة** من كل أسبوع، بحيث يمثل هذا اليوم يوم عطلة بالنسبة للمجتمع الجزائري وفرصة لمتابعة مختلف البرامج التلفزيونية، وبالتالي تعد فرصة

تعرضهم لهذا البرنامج كبيرة مقارنة بسائر الأيام، وبالنسبة لتوقيت البرنامج فهو توقيت مناسب جدا ويتوافق مع وجود أغلب العائلات الجزائرية في المنزل.

جدول(2) يبين العناوين التي تناولتها الحصة محل الدراسة والنماذج التي تمت استضافتهم

موضوع الحلقة:	العنوان الرئيسي للحلقة:	الشخصية التي تم استضافتها:	تاريخ البرنامج:
تجارب ناجحات وحكايات مشوقة.	الاستقلال المادي للمرأة	–أخصائية نفسانية . –نساء ناجحات – فنانة جزائرية.	29 أكتوبر 2021
نساء جزائريات يمارسن مهن رجالية.	تحدي النواعم	_ نماذج لنساء جزائريات يمتهن مهن رجالية. –نموذج لنساء ناجحات(صاحبة مشروع صناعة المربى). –فنانة جزائرية.	14 نوفمبر 2021
ظاهرة الفاشينيستا والموضة.	ظاهرة الفاشينيستا	–أخصائية نفسانية. –نموذج لفاشينيستا –نموذج لنساء ناجحات (مصممة جزائرية وصاحبة مركة خاصة) –فنانة جزائرية.	21 نوفمبر 2021
الحديث عن تسوق الجزائريات..وزينب عويدات زينت لقعدة.	هوس التسوق	– نماذج لنساء مدمنين على التسوق – نموذج للمرأة الناجحة(صانعة كعك الزفاف وحلويات). – مغنية جزائرية	26 نوفمبر 2021
نعيمة لعوادي تنزل ضيفة في البلاطو..موضوع الرياضة النسوية.	تحديات الرياضة النسوية	– لاعبة سابقة لكرة القدم ومدربة. –لاعبة في المنتخب	3 ديسمبر 2021

يظهر من خلال الجدول رقم **(2)** أن مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري **جلسا وانسا** مرتبطة 100/100 بالمرأة العاملة والمستقلة والتي تمثل غالبية النساء في وقتنا المعاصر، وارتباطها

بالمتغيرات الجديدة التي فرضها العصر الجديد، كما حرص هذا البرنامج في كل حلقة من حلقاته أن يعرض نموذج من النساء الجزائريات العاملات والناجحات في مختلف المجالات سواء كان نطاق العمل داخل المنزل أو خارجه، وذلك ضمن فقرة **هن التحدي**، ونماذج لنساء أخريات يمثلن نموذج لموضوع كل حلقة.

أولا: فئة الشكل:

(مدة بث الحلقة، الموسيقى، خصائص الجنريك، الإضاءة، الوسائل التعبيرية.)

يتناول هذا الجزء من البحث تحليل مضمون عينة من حلقات البرنامج **جلسا وانسا** التي تبثها قناة الشروق الخاصة، وهو برنامج أسبوعي من خلال اختيار عينة بحث متكونة من **6 حلقات**.

جدول رقم (3) يمثل المدة الزمنية للحلقات المختارة من البرنامج محل الدراسة

عنوان الحلقة:	المدة الزمنية:
الاستقلال المادي للمرأة	50:16
تحدي النواعم	50:36
ظاهرة الفاشينيستا	51:56
هوس التسوق	49:20
تحديات الرياضة النسوية	51:57
التجارة الإلكترونية	53:22

يظهر من خلال الجدول رقم **(3)** أن الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري **جلسا وانسا** تتراوح مدتها ما بين **49** دقيقة إلى **53** دقيقة، وهي مدة كافية تمكن من طرح ومناقشة مختلف المواضيع المختارة والتي تتعلق بالمرأة الجزائرية بالخصوص والتي تركز على المرأة العاملة سواء داخل المنزل أو خارجه كنموذج للمرأة الجزائرية الناجحة والمحققة لذاتها.

- خصائص الحلقات المختارة من برنامج جلسا وانسا من حيث الأساليب المعتمدة والوسائل التعبيرية المستخدمة:

لقد استخدمت في كل الحلقات المختارة أساليب تعبيرية داعمة للمواضيع المطروحة في كل حلقة، والتي تمثلت في عرض صبر آراء للشارع الجزائري حول تلك المواضيع، وأيضا مواكبة التطورات التكنولوجية

الجديدة من خلال عرض صبر إلكتروني الذي يمثل رأي المستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك والأنستغرام حول تلك المواضيع وعرض آرائهم والتعليق عليها.

- **خصائص جنريك الحلقات المختارة من برنامج جلسا وانسا:**

يعتبر الجنريك في البرامج والحصص التلفزيونية بمثابة الواجهة التعريفية للبرنامج المقدم، حيث يحاول المنتج من خلاله إعطاء فكرة للجمهور المتلقي عن نوع البرنامج ومضمونه، وقد وجدنا جنريك برنامج **جلسا وانسا** يتضمن عدة مؤثرات وعناصر سمعية بصرية وقد تمثلت في:

العناصر السمعية: والتي تمثلت في موسيقى عصرية توحي إلى النشاط وتعبر عن المرأة العصرية في وقتنا الحالي والتي أصبحت تختلف عن المرأة العربية في وقت سابق نظرا للظروف والمتغيرات الجديدة فأصبحت أكثر نشاط وإنتاجية في مجالات مختلفة.

كما أن توظيف الموسيقى بصفة عامة في أي برنامج تلفزيوني تزيد من جاذبية البرنامج وتشد من انتباه الجمهور المتلقي وتعطي صورة وطابع خاصة للبرنامج لدى الجمهور المتلقي.

العناصر البصرية: والتي تمثلت في عرض صور مقدمات البرنامج والتعريف بأسمائهم للجمهور المتلقي، وأيضا عرض اسم البرنامج محل الدراسة **جلسا وانسا.**

مدة الجينيريك:

اعتمد هذا البرنامج على جنريك مدته 40ثا وهي مدة كافية لإبراز طبيعة البرنامج والذي جاء للمرأة الجزائرية بحد الخصوص.

أستوديو البرنامج:

في برنامج **جلسا وانسا** يقدم البرنامج على أساس أنه في غرفة الضيوف في منزل وذلك من خلال عرض باب الصالة وهو يفتح لنشاهد بعد ذلك مكان تقديم البرنامج، كما نرى ديكور عصري متكون من أرائك عصرية باللون الأخضر والأصفر، فالأخضر يرمز إلى لون الطبيعة والصحة والسلام وكذلك السعادة والفرح وهو من الألوان المهدئة يبعث في المكان جوا من السكون والطمأنينة، أما الأصفر فهو يرمز للطاقة كما يعد لون التفاؤل الذي يتميز بإيجابية بالغة وكذلك يرمز للإبداع والانطلاق إلى الحياة وهذا ما يمثل المرأة الجزائرية ويعطي انطباع عنها.

كما تم توظيف الجانب الوظيفي للشاشة والذي يساعد في بث التقارير والبورتريهات وعرض صبر الآراء.

كما أن تصميم الخلفية مستوحاة من تصاميم الهندسة المعمارية المعمول بها في البيت الجزائري المعروف بالدار البيضاء.

بالإضافة إلى اعتمد الديكور على الإضاءة الخلفية والتي تمثلت في:

– **الإضاءة الرئيسية:** وهي إضاءة تم توزيعها على أستوديو البرنامج بشكل عام.

– **الإضاءة الخاصة الموجهة:** وقد خصصت على الحيز الذي يتوسط الأستوديو بهدف إبرازه وهو المكان الذي يجرى فيه مناقشة مختلف المواضيع المقدمة.

ثانيا– فئة الموضوع:

وتتمثل في فئة الموضوع، وذلك من خلال قياس مدى تضمن البرنامج التلفزيوني الجزائري **جلسا وانسا** لمفاهيم المرأة ومكانتها الاجتماعية في الحلقات المختارة للدراسة.

–أنواع المقدمات المستخدمة:

جدول رقم (4) يمثل أنواع المقدمات المستخدمة في الحلقات المختارة

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
توضيحية	3	50%
استفهامية	2	33.33%
وصفية	0	0%
اقتباسية	1	16.66%
المجموع	6	100%

يبين لنا الجدول رقم (4) المقدمات المستخدمة في الحلقات المختارة من برنامج محل الدراسة، حيث احتلت المقدمة التوضيحية المرتبة الأولى بنسبة 50 بالمئة، وذلك من خلال عرض موضوع الحلقة بصفة عامة واضحة دون التطرق للوصف الدقيق، وبعدها تأتي المقدمة الاستفهامية في المرتبة الثانية بنسبة 33.33 بالمئة وذلك من خلال طرح سؤال يتعلق بالموضوع محل المناقشة للبحث في أسبابه ونتائجه، بعدها تأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة المقدمة الاقتباسية بنسبة 16.66 بالمئة، وهو أسلوب وصفي جميل لعرض موضوع الحلقة وربطها بمثل أو حكمة أو مقولة تزيده أهمية وقوة ومعنى.

المواضيع التي تناولتها الحلقات لمختارة من برنامج جلسا وانسا:

جدول رقم (5) يمثل المواضيع التي تناولتها الحلقات المختارة

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
اجتماعية	3	50%
اقتصادية	5	83.33%
رياضية	1	16.66%
فنية وثقافية	6	100%
تاريخية	0	0%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (5) أن مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج محل الدراسة، تنحصر بشكل كبير في المواضيع الفنية الثقافية بنسبة 100 بالمئة، وذلك من خلال ركن نون وفنون الذي يهدف دائما في استضافة شخصيات فنية جزائرية ناجحة في مختلف المجالات الثقافية وعرض بعض النماذج من إنجازاتها وإبداعاتها بهدف عرض قوة حضورها وإمكانيتها الكبيرة في هذا الجانب، وبعدها تأتي المواضيع الاقتصادية بنسبة 83.33 بالمئة وذلك من خلال عرض المواضيع التي تمثل دور المرأة في تحقيق الدخل المادي لكي تبين المرأة الجزائرية على أنها امرأة منتجة ومساهمة في خدمة المجتمع من خلال تقديمها لمختلف الخدمات في مختلف المجالات سواء داخل المنزل أو خارجه،

وتعرض أيضا المواضيع الاجتماعية بنسبة 50 بالمئة لكن في شقها الاقتصادي من خلال عرض نماذج لنساء جزائريات ناجحات يروين قصص نجاحهن من نقطة الصفر ليصبحن نساء ناجحات مستقلين ماديا محققين لأهدافهن، كما أنها اهتمت بعرض المرأة في المجال الرياضي بنسبة 16.66 بالمئة، وذلك من خلال إبراز حضور المرأة الجزائرية ونجاحها في مختلف الميادين.

-الأساليب المستخدمة في مواضيع الحلقات:

جدول رقم(6) يمثل الأساليب المستخدمة في الحلقات محل الدراسة

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
استضافة الضيوف	**6**	**%20**
بورتري	**6**	**%20**
تقرير	**6**	**%20**
مناقشة قضايا ومشكلات	**6**	**%20**
صبر الآراء الرقمي	**6**	**%20**
المجموع	**30**	**100%**

يتضح لنا من الجدول رقم (6) أن برنامج محل الدراسة **جلسا وانسا** يتعمد استخدام العديد من الأساليب الإعلامية التي تساعده في طرح موضوعاته وتسهل عليه تبسيطها ومناقشتها حتى تصل للمشاهد بكل وضوح وشفافية، حيث يعمل البرنامج على استضافة الضيوف ومختصين في مختلف المجالات لمناقشة القضايا والمشكلات التي تتعلق بالمواضيع المطروحة، وكذلك استضافة نماذج نسائية جزائرية لها صلة بالموضوع المطروح في كل حلقة، كما يستخدم التقرير التلفزيوني لشرح أكثر للموضوع وعرض آراء الشارع الجزائري فيه، أما البورتريه فيستخدمه البرنامج للتعريف بالشخصية النسائية الجزائرية المعروفة في المجال الثقافي والفني وعرض سيرتها العملية، والجديد الذي قدمه هذا البرنامج هو مواكبته للتطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال من خلال تقديم صبر آراء رقمي يمثل رأي المستخدمين في الفضاءات الرقمية مثل الأنستغرام والفايسبوك حول الموضوعات المطروحة وعرضها في البرنامج والتعليق عليها.

-مكانة المرأة في المجتمع كما قدمتها الحلقات محل الدراسة:

جدول رقم (7) يمثل مكانة المرأة كما قدمتها الحلقات محل الدراسة

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
ماكثة في البيت ولا تعمل	**0**	**0%**
ماكثة في البيت وتعمل	**4**	**26.66%**
فنانة مبدعة	**6**	**40%**
قادرة على القيادة	**1**	**6.66%**
امرأة عاملة	**4**	**26.66%**
المجموع:	**15**	**100%**

يوضح لنا الجدول أعلاه أن البرنامج محل الدراسة **جلسا وانسا** قدم المرأة الجزائرية بصورة الفنانة المبدعة في مجالات مختلفة وذلك بنسبة 40 بالمئة، كما ركز على تقديمها بصورة المرأة العاملة سواء داخل البيت أو خارجه بنسبة 26.66 بالمئة، بحيث إن عملها لا ينحصر خارج البيت فقط كما هو معروف بل باستطاعتها أن تكون امرأة عاملة وناجحة ومبدعة وأن تحقق دخل مادي وهي داخل بيتها، كما سعى هذا البرنامج إلى تقديم المرأة الجزائرية القادرة على القيادة بنسبة 6.66 بالمئة، وهذه الصورة إيجابية جدا تعبر

عن قدرات المرأة العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة إضافة إلى المهام التقليدية الموكولة لها داخل البيت.

- القيم التي روج لها برنامج للنساء فقط:

جدول رقم (8) يمثل القيم التي سعى البرنامج محل الدراسة الترويج لها

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
التنوير	4	%28.57
التنمية	6	%42.85
الجمال	0	%0
التعليم	0	%0
النصح	4	%28.57
المجموع:	14	%100

ويوضح لنا الجدول أعلاه **(8)** أن برنامج **جلسا وانسا** من خلال الحلقات المختارة للدراسة يروج لمجموعة من القيم على رأسها **قيم التنمية** بنسبة **42.85 بالمئة**، وذلك يقترن بهدف البرنامج منذ البداية وهو العمل على تنمية المرأة الجزائرية وتطوير فكرها من خلال تقديم نماذج نسائية ناجحة في مختلف المجالات مساهمين في التنمية الاجتماعية المختلفة ومحققين لذواتهن، كما تليها قيم **التنوير والنصح** بنسبة **28.57 بالمئة** وذلك من خلال تنوير المرأة الجزائرية بما يمكن أن تحققه إذا ما شاهدت نساء ناجحات بدأن من الصفر، والعمل أيضا على تقديم نصائح وتوجيهات في مواضيع تخصها بالاستعانة بمختصين في مختلف المجالات.

-الخاتمة في الحلقات محل الدراسة:

جدول رقم (9) يمثل أنواع الخاتمات في الحلقات محل الدراسة.

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
تلخيصية	**0**	**0%**
تذكيرية	**5**	**83.33%**
استفهامية	**0**	**0%**
اقتباسية	**1**	**16.66%**
المجموع:	**6**	**100%**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (9) أن برنامج **جلسا وانسا** من خلال الحلقات المختارة للدراسة يتعمد استخدام الخاتمة التذكيرية بنسبة **83.33 بالمئة** وذلك من خلال التذكير الدائم بموعد واسم البرنامج والقناة التي تبث فيه، كما يستخدم الخاتمة الاقتباسية بنسبة **16.66 بالمئة** من خلال الاقتباس بمثل أو حكمة أو مقولة جميلة تحاكي قوة وجمال المرأة.

❖ نتائج البحث:

من خلال تحليلنا لحلقات البرنامج **جلسا وانسا** الذي تبثه قناة الشروق الفضائية توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

1.استعان برنامج **جلسا وانسا** من خلال حلقاته المختارة بمختلف المؤثرات الصوتية واللفظية لتبليغ رسائلها بما يخدم البرنامج، كما استخدمت كل من اللغة العربية والعامية حتى تستطيع إيصال رسائلها للمرأة الجزائرية بصفة خاصة سواء كانت متعلمة أو غير متعلمة وبالتالي يكون التأثير البرنامج أقوى.

2. تناول البرنامج التلفزيوني **جلسا وانسا** من خلال الحلقات المختارة مواضيع جديدة تختلف عن المواضيع التي اعتاد طرحها في برامج أخرى، واقتصرت في مجملها في المواضيع التي تخص المرأة وكيفية تحقيقها للعائد المالي في مختلف المجالات، بعدما كان مهامها سابقا يقتصر في الأعمال المنزلية وكل ما يخص التربية والأولاد، حيث تعمد البرنامج على مواكبة التغيرات الجديدة التي فرضها عصرنا الحالي من خلال زيادة حضور المرأة في مختلف المجالات وتحقيقها لمكانتها الاجتماعية من خلال ما تنتجه وتقدمه من خدمات، كما اهتم في تقديم وعرض إبداعاتها المختلفة وفي قدرتها على الوصول إلى مراكز قيادية مهمة في المجتمع.

3. إن طرح برنامج **جلسا وانسا** لمثل هذه المواضيع الجديدة والتي تختلف عادة على نمط البرامج النسائية المتعود عليها سابقا، هذا وإن دل على شيء يدل على فهم القائمين على هذا البرنامج بأهمية المتغيرات الجديدة التي نعيشها في عصرنا الحالي والتي غيرت الكثير من المعطيات بما فيهم مكانة المرأة في مختلف المجالات وإمكانياتها الفاعلة في تنمية المجتمع، على غرار المواضيع الهامشية الأخرى التي لطالما تناولتها باقي البرامج بصورة نمطية اختزلت إمكانياتها في نطاق البيت واهتماماتها في الجوانب الشكلية فقط.

4. عمل برنامج **جلسا وانسا** من خلال الحلقات المختارة على تقديم المرأة الجزائرية على أنها امرأة منتجة ومساهمة في خدمة المجتمع في مختلف المجالات سواء داخل المنزل أو خارجه، وتعتبر هذه نقلة نوعية في نوعية البرامج النسائية التي اعتادت معظم القنوات التلفزيونية تقديمها ، فإن هذا التوجه الجديد في الطرح يساهم بشكل كبير على التأثير في الثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري حول مكانة المرأة وصورتها في المجتمع، وبالتالي يكون هناك تغيير في نمط التفكير تجاه المرأة إلى الأحسن والعمل على دعمها ومساندتها.

5. إن اعتماد مثل هذا البرنامج على تقديم نماذج نسائية ناجحة في المجتمع صنعت نفسها بنفسها وبدأت من الصفر حتى بلغت نجاحات مشرفة يسهم بشكل كبير في تحفيز المرأة الجزائرية بمختلف فئاتها ومستوياتها الاجتماعية على العمل والإنتاجية وإثبات نفسها داخل البيئة الاجتماعية التي تنتمي إليها، وبالتالي تساهم في تحقيق التنمية بمختلف أشكالها إلى جانب أدوارها التقليدية التي اعتاد الإعلام طرحها، كما أن مشاهدة المرأة لنماذج نسائية ناجحة يعمل على تغيير نمط تفكيرها القديم الذي لا يتجاوز نطاق المهام والاهتمامات التقليدية المعروفة.

6. استخدم برنامج **جلسا وانسا** من خلال حلقاته المختارة مختلف الأساليب الإعلامية التي تساعده في توصيل رسائله بكل بساطة ووضوح إلى الجمهور المتلقي من **(استضافة لضيوف ومناقشة القضايا، بورتري، تقرير، صبر آراء إلكتروني)** هذا الأخير الذي يعد من الأساليب الجديدة المستخدمة في البرامج التلفزيونية والذي يعبر عن رأي الجمهور في الفضاءات الافتراضية مثل الفايسبوك والأنستغرام، وبالتالي يكون هذا البرنامج قد واكب التطورات التكنولوجية الحديثة والتي ولدت لنا تقنيات اتصالية جديدة تساهم في الوصول إلى أكبر قدر من الجماهير والتفاعل معهم.

7. عمل برنامج **جلسا وانسا** من خلال الحلقات المختارة على الترويج لمجموعة من القيم من بينها القيم التنموية والتنويرية وكذلك قيم النصح، وذلك يرتبط في الأساس بهدف البرنامج حيث تعمل على تنمية فكر

المرأة الجزائرية على حد الخصوص وتنويرها بإمكانياتها وبما يمكنها تحقيقه ، كما تعمل على نصحها وتوجيهها توجيها صحيحا في العديد من المواضيع بالاستعانة بمختصين.

8. يعتبر برنامج **جلسا وانسا** من بين البرامج التلفزيونية الجزائرية التي تبنت توجهات جديدة فيما يخص المرأة وصورتها في الإعلام، مقارنة بالبرامج التلفزيونية النسائية الأخرى وذلك بعد تحليلنا لمضامين البرنامج من خلال الحلقات المختارة في هذه الدراسة، كما يعتبر هذا التوجه نقلة نوعية في مجال الإعلام الجزائري الذي غير النمط السائد في عرض هذا النوع من البرامج،كما يدل أيضا على الإدراك الفعلي للقائمين على هذا البرنامج لأهمية المرأة ومكانتها الاجتماعية وإسهاماتها الفعالة في مختلف المجالات، وضرورة تسليط الضوء على إنجازاتها حتى تكون مثالا يحتذى به من قبل نساء أخريات رأين أن ذلك مستحيل.

4.خاتمة

إن صورة المرأة في الإعلام بصفة عامة تعد من بين المواضيع التي نالت اهتمام كبير لدى الباحثين خاصة في مجال الإعلام، وهذا راجع إلى الصورة النمطية للمرأة العربية التي لطالما تبنتها مختلف البرامج الإعلامية والتي لطالما حصرت مكانة المرأة ومهامها الاجتماعية داخل المنزل فقط بالإضافة إلى تسليعها إعلاميا واستخدامها بشكل سلبي في مختلف المضامين الإعلامية، ويرجع هذا لعوامل اجتماعية وثقافية موروثة جيلا بعد جيل، لكن نظرا للجهود المبذولة من قبل العديد من المنظمات الخاصة بالمرأة وتحسين صورتها في المجال الإعلامي التي جاءت كرد فعل على نتائج العديد من البحوث والدراسات الأكاديمية في هذا الموضوع، أصبحنا نرى توجهات إعلامية جديدة في تقديم صورة المرأة العربية إعلاميا، وتماشيا مع المعطيات الجديدة التي فرضها العصر الحالي والتي غيرت من مكانة المرأة ومهامها الاجتماعية، وجعلت منها امرأة منتجة مساهمة في تحقيق التنمية في مختلف المجالات بالإضافة إلى مهامها التقليدية المعروفة، ويعد برنامج **جلسا وانسا** نموذج لمثل هذه التوجهات الإعلامية الجديدة في تحسين صورة المرأة الجزائرية بشكل خاص من خلال تبنيها لمجموعة من الإستراتيجيات التي تعمل على الترويج لثقافات وأفكار جديدة ومغايرة للأفكار التقليدية الموروثة حول مكانة المرأة في المجتمع، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على بداية وعي القائمين على إنتاج مثل هذه البرامج بأهمية الصورة التي تقدم عن المرأة وانعكاسات ذلك على إدراك المرأة لنفسها وعلى قدراتها الإنتاجية وإمكانية مشاركاتها التنموية، في انتظار أن تعمم هذه التوجهات الجديدة في تحسين صورة المرأة في باقي البرامج الأخرى.

5. قائمة المراجع

1. إسماعيل إبراهيم. (2017). *مناهج البحوث الإعلامية*. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

2. اندرسون ,ب .(2015, 5 25) .*المرأة في العالم العربي، مشكلة النجاح الغير مرئي* Consulté . le 12 26, 2021, sur bbc: https://www.bbc.com

3. بن مرسلي احمد. (2013). *الأسس العلمية في بحوث الإعلام والاتصال* (الإصدار ط1). الجزائر: الورسم للنشر والتوزيع.

4. رشدي أحمد طعيمة. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية- مفهومه-أسسه-استخداماته*. سلطنة عمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

5. علي خليل شقرة. (2015). *الغعلام والصورة النمطية* (الإصدار 1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

6. فاروق ناجي محمود. (2008). *البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه*. العراق: دار الفجر للطباعة والنشر.

7. محمد طوالبية. (2003-2004). صورة الإسلام السياسي في الصحافة العربية في المهجر بعد أحداث 11 سبتمبر 2001. *رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام واالاتصال* ، 62. جامعة الجزائر.

8. reiser, m. (25 septembre 2008). *l'image des femmes dans les media.* rapport de la commission.

9. sarikakis, k. (4-5 juillet 2013). *les medias et l'image de la femme.* amsterdam: imprimé dans les ateliers du conseil de l'europe.